

السلاح والقوانين العلمية

وقد بنينا برنامجنا على اساس دراستنا لمنهاج العلوم المدرسي منطلقين من مبدأ امكانية تبسيط اصعب المفاهيم العلمية واعقدها ، لجعلها في متناول فهم اي انسان مهما تدنت درجة ثقافته . ويعتمد هذا بالطبع على قدرة الوجه او المدرس او المدرّب على التبسيط .

ويهدف ربط البرنامج العلمي المراقق بمنهاج العلوم الى :

- تغطية بعض نواحي النقص فسي المنهاج المدرسي لجهة التطبيق العملي ،
- تطوير منهاج العلوم من خلال نشاط علمي موافق للمنهاج . اذ ان المنهاج المدرسي الحالي في مدارس الاوفروا ، متخلف في بعض نواحيه عن مستوى النمو الذهني للطلاب ، ولذا لم نتقيد دائما بمستوى هذا المنهاج ، بل تجاوزناه في حالات كثيرة كما سيتضح ذلك فيما بعد .

- تقديم مادة علمية (وان كانت بمستوى المنهاج) بطريقة تختلف عن الطريقة المدرسية وخارج جدران الفصل المدرسي ، وذلك من خلال عنصر وسيط ومألوف من عناصر البيئة المحلية . وهذا العنصر هو السلاح ، مما يؤدي السى تحبيب الطالب بمادة العلوم التي يدرسها في المدرسة ، والى ارساء علاقة جديدة بين الطالب والاستاذ .

- اشراك مدرسي العلوم في التجربة لجعلهم قادرين على تلمس نواحي

قبل الحرب الاهلية في لبنان طرحت فكرة تطبيق برنامج للتدريب العسكري لطلاب المرحلة التكميلية في مدارس الاونروا ، على ان يكون هذا البرنامج جزءا من النشاط المدرسي المراقق للمنهاج ، وملزما لجميع الطلاب . وعندما طرحت الفكرة على القسم التربوي بمركز التخطيط من قبل بعض المربين والاساتذة ، ارتأى القسم ضرورة تجاوز الوضع القائم في معسكرات الاشبال ، بالنسبة للتدريب العسكري ، حيث يسود منهج معاملة الشبل كائنات بالغ تطبيق عليه نفس البرامج العسكرية التي تطبق على المقاتلين . ويقوم هذا المنهج على حشو ذهن الشبل وتلقينه قدرا كبيرا من المعلومات ، دون ان يتمكن من حثه على التفكير في القوانين العلمية التي تحكم عمل السلاح . ولذا رأينا ان نربط هذه التجربة بالمنهاج المدرسي ، وتحديدا بمواد العلوم التي تدرس للطلاب في تلك المرحلة . فقمنا بوضع برنامج للعلوم يرافق التدريب العسكري . ويعطي هذا الاجابة على السؤال التالي : ما هو السلاح علميا ؟ ويقوم بشرح اهم المبادئ العلمية (الرياضية والفيزيائية والكيميائية) التي يعتمد عليها عمل السلاح ، باعتبار السلاح آلة من الالات العديدة التي تنتجها تكنولوجيا البلدان المتقدمة ، ونقوم نحن في بلدان العالم الثالث باستخدامها في حياتنا اليومية ، دون ان نستوعب تماما القوانين العلمية التي تفسر صنعها وعملها .